لقد كان النص القرآني ولا يزل بعيداً عن مجال البحث و الدراسة الفعلية لأسباب عدة أهمها أنه نص ديني يحتم قدراً كبيراً من القداسة ، مما يجعل أية محاولة لإستكناه مكامنه تتسم بالخوف وتحتاج إلى كثير من الجرأة .
فإذا كان النص القرآني صدعا جديدا جعل الأشكال التعبيرية التي كانت سائدة قبله (الشعر) في مركز ارتجاج بنزوله يعاني نقصاً فادحاً في المقاربات الحداثية التي تخترقه ، وإن كانت ثمة مقاربات فهي بأدوات الشفوية لا بأدوات الكتابة ، يحدث هذا في عصر يتسم بصراع المناهج التي أعلت من شأن النص بوصفه إشكالاً من الإشكالات المعرفية الحديثة ، ولأهميته في المنظومة البشرية .
- فالبحث في مسألة الخطاب القرآني –دراسات قرآنية- أوضح لنا أنه لا يزال بعيداً كل البعد القراءات الفعلية ، وأنه بحاجة ماسة إلى قراءة من داخله لإدراك بنيانه وإبدالاته ورصد معالمه ذلك أن معظم الإقترابات التي لامست النص القرآني ظلت محافظة على الشفوية حينما تركز بإجتراء على الإيقاع أو البلاغة أو الصورة وغيرها ، فيعكس هذا غياباً وفراغاً نتيجة المرجعية الماضوية المتعلقة بعظماء وقمم المفسرين فهل هذا التراث بديهيات ومسلمات عقلية غيرقابلة للنقص ؟
- ومن تم فهذا الإقتراب لا ينبغي أن يكون مجرد تنويع على القديم بل ينبغي أن يكون ردا ومعارضة له في كثير من الأحيان ، إضافة إلى أنه نص فعال يتحدد بتحديد الذات القارئة ، وما زال ينتظر القارئ الحديث بأدواته ومناهجه الحديثة .
- إيمانا منا بضرورة أن يستفيد النص القرآني من هذا الكم الحذاتي المنهجي ، وذلك لأهميته القصوى في حياتنا كمسلمين .
ما دمنا محافظين على قداسته مستشعرين مسبقا أن أي حياد أو انحراف من شأنه أن يمس هذه القداسة لذلك لابد أن يكلل بحثنا بقدر كبير من الحيطة والحذر ، اعتباراً من أن هذه النصوص قد بشرت مسبقا ولكن قراءتها ما انفكت تستدعي إعادتها دون أن تكون دلالته الكامنة قد تجلت أو أمكنها .
- ننطلق مسبقاً أن هذا النص يقوم أساساً على مفهوم الملفوظ-الآية-كشكل إجباري وهي الركن البنائي الأول في هذا البناء يتصف بالجريان والحركة والدينامية يخرج غالباً من سلطة التساوي والتوازي وبذلك أصبح المعنى لا يتشكل من داخل الملفوظ ذاته فهو لا يكتمل إلا بعد تشكل النص وانتهائه ، ولذا فهو داخلي و يخضع لسلطة السياق الذي يبديه .....وإن دل على شيء من المعنى لإستقلاله النحوي ، يتسم بالنقص وبحاجة إلى القراءة الداخلية مما يعطي النص طابع البنية الملتحمة ، وبذلك كان النص القرآني فضاءاً متعدد البنى ونصا مفتوحا لا نهائي الشكل من منطلق تعدد شكل الملفوظ ، إذ لا يختزل في شكل مسبق نمطي ونموذج واحد ، فهو ذو شكل مفتوح متغير ومتعدد من صورة لأخرى أي منظومة من الأشكال ، فقد يكون هذا النص خطابا مرسلاً كسورة الفاتحة أو بنية سردية كاملة كسورة يوسف أو سورة ضمنت بنية سردية واحدة أو عدة بنى سردية .
ومن تم كان هدفنا في هذا البحث الإقتراب من النص القرآني في وجه من أحد وجوهه المركزية وهو الخطاب السردي ، ومن منطلق أن النص القرآني منظومة من الأشكال لا يستوعبها نموذج واحد ، تتعدد بذلك وتتغير أشكال الخطاب السردي من نص لآخر بل إنه قد يرد عدة بنى سردية ضمن نسق الخطاب الواحد ، فهل السياق الواحد يحتم ورودها على نمط شكلي واحد مما يشكل في النهاية بنية سردية كبرى شموليةأم تتعدد وتتغير في السياق ذاته أي تعدد ضمن الوحدة ، أو وحدة الرؤية التي يحملها السياق والتي نقرر بـ أي أنها تلغي اختلافاتها الظاهرية فتتفاعل وتتحول إلى لبنات في البناء الكلي مؤدية وظيفا أ ثم لماذا تتقدم هذه البنية السردية عن تلك ، وقد وردا في سياق واحد رغم أنه قد يكون لهم ـس سبب النزول أي علاقتها بالمقام ؟ فتبتعد في

تركيبها عن الإعتباطية وهذا ما أريد أن أصل إليه في هذا البحث ، أي أن هذه البنية السردية الكلية في سياق ما على تعددها تقوم على تراتيبية واعية تخدم الرؤية التي أجلبها السباق وما علاقة هذا البناء السردي العام والبناء العام للسورة ؟ هل هو مجرد دال من دواله ؟ ومنه نصل إلى خصوصية النص السردي القرآني على مستوى الخطاب والتشكل .
فهل هذا البناء السردي من ورائه فعل الكتابة التي تتجاوز مجرد التدوين لتحقق مفهوم النص ؟ والتي لها حساسيتها ولغتها الخاصة ، تقوم على الغياب والتأمل والإيحاء يتحول معها القارئ من مستهلك إلى مشارك في إنتاج النص ، فيتجاوز مجرد الفهم إلى التأمل في إبعاد النص ، فيبعده بالإنفتاح نحو اللانهائي واللامحدود أن يكون نصا مستنفدا.
ولما كانت سورة الكهف من أكثر السور إستجابة لتوضيح هذا التصور الذي نريده من منطلق أن الخطاب السردي هو المهيمن في بنيتها في شكل أربع بنى سردية .
كان هذا تبريراً مقنعاً لإختيارنا ، فسنحاول إختراق فضائها عن طريق أدوات مغايرة لما هو سائد في مقاربات النص القرآني أي قراءة نسق نظامه في إطار أدوات حداثية ، وسوف لن يتسع بحثي ليوغل في تحديد طبيعة بناء النص ، فقد أشرت مسبقاً أن النص القرآني فضاء متعدد البنى و في تركيبه يبنى على تراتبية واعية تلغي كل إعتياطية في التركيب ، وإنما سيقتصر فقط على البنية السردية التي تعددت في السياق الواحد لندرس كل واحدة على حدة ثم علاقاتها ببعضها ، ثم علاقاتها كبنية سردية كلية بالبناء العام التي تعد هي واحدة من مكوناتها ، على أن هذا الإحتزاء والتقطيع وإن كان لا ينبغي أن يكون فإنه سيكون إحتزاءاً وتقطيعا منهجياً وتقنياً فقط على سبيل الدراسة .
يقتضي ذلك منا إعادة بناءه وفق ما يقتضيه التشكل الأول له أي إعادة التلفظ الكتابي له ، أي بوصفها بنى كانت موجودة قبل أن تركب وتنسج في سياق سورة ما ، ومن تم فدراسة التشكل الخطابي والمنطق الداخلي لكل بنية سردية على حدة وعلاقاتها فيما بينها ثم مع النص الذي وجدت في سياقه ، يؤدي إلى استخلاص طبيعة كل بنية من شأنه أن يحقق قراءة بنائية ، ولذا كان عنوان هذا البحث **" أنماط الخطاب السردي القرآني "**
ولعل طبيعة هذه الدراسة التي تتناول بناء النص هي التي حتمت انتخاب المنهج البنيوي السيميائي وإن كانت جذورهما واحدة ، فالأول يوغل في دراسة الشكل وثانيهما في دراسة بنية المعنى لإحداث تكامل في الدراسة ، ذلك أن إقتصار الحديث على الأشكال السردية وحدها قد يحول النص والدراسة إلى لعبة شكلية وتدخلات أسلوبية بعيدة كل البعد عن الدوافع الكامنة خلف عملية الخطاب السردي وبنائه ، مقرين مسبقاً أن المناهج النقدية الحديثة قد أولت اهتماما بالغا للنص الأدبي وزودت الناقد بآليات وأدوات إجرائية ممكنة إن هو أحسن إستغلالها من اكتشاف طاقات النص الإبداعية اللامحدودة وجعلت النص الأدبي يتحدد بتحدد القراءة التي تصئ أمكنة الشك وتوسع دائرة اليقين حسب تعبير ميشال أونون .
وسوف لن نسقط المنهج كما هو بحذافيره على النص ليستقيم مع التأويل الذي تقترحه ، بل نحاول محاورة النص مكيفين منهجنا مع معطيات النص القرآني مراعين خصوصياته الجمالية ، فهو نص يجنح لحوار المناهج فلا تفترض طبيعته منهجاً دون آخر ، بل يمكن لدراسته أن تستفيد من كل المناهج حسب ما تقتضيه طبيعته منهجا جاهزا يفرض عليه ، ومن تم استخدمنا الدراسة الحداثية التي تفك النص وتشرحه وفق أدوات إجرائية تستند إلى رصيد معرفي ضمن شروط الوصف والتفسير والتأويل ، فكان المنهج البنيوي هنا هو منهجنا العام المتبع في هذه الدراسة
ولكننا لن نقتصر عليه بل سنحاول الإستعانة بالمناهج الحداثية الأخرى لاسيما التفسير السميائي الأنسب للسردية ، وسنحاول الإستعانة بالتفسير ب كي دون أن نوغل في هاته الإيستمولوجية المعدة سلفا ، والتي تمثل مرحلة وعصراً سابقاً لا يمكن أن تحقق الإجابة الكافية لما يطرحه القارئ الحديث .

- معتمدين بذلك على الوظيفة الإستكشافية على إعتبار أن هاته التفاسير كثيراً ما تتأول ما ألغاه النص وغيبه في بنيته الظاهرة ، وكثيراً ما تتسم بالسطحية في تحليلاتها ، محاولين قدر الإمكان تجنب متاهات النزعة الذوقية والذاتية في الأحكام ، وذلك دون أن نتورط في مسار تمجيدي فنفتأ نردد ما قاله القدامى .
- وحتى تكون آراؤنا على درجة قصوى من العلمية والموضوعية نعتمد الدليل من الجانب اللساني الأسلوبي ، دون نسعى إلى إبراز القيم اللسانية الصميمية لأن ذذلك ليس موضوع بحثناه ولاقتناعي أن أحادية المنهج لا تفي بالأهداف المتوخاة من البحث استعنت بما توصلت إليه السميائية من حقائق في توضيح ظروف إنتاج المعي وأشكاله وصيغة وجوده ، ووصف مسارات نقل المضامين ، فجمع بذلك البحث بين منظورين
1- المنظور البنيوي : وذلك بالبحث في تقنيات السرد كما تتجسد في الترتيب الزمني وبحث العلاقات بين التتابع التسلسلي لأحداث القصة وترتيب هذا التتابع في الحكاية وما تحدثه السوابق واللواحق من أشكال المفارقات التي تطرأ على التلاقي الزمني بين القصة والحكاية ، والوقوف على التواتر الذي ينشئ للقصة هيكلاً مخصوصاً ، حين لا يبدي بالضرورة تطابقا بين تواتر الأحداث في القصة وتواترها في الحكاية ، والمدة وما تحدثه من آثار في الإيقاع الزمني ، وتعدد مستويات السرد ، وما توحي به من تعدد في الأصوات والرؤى السردية .
2- منظور سيميائي : حيث من خلاله يتم ضبط نظام الفواعل المتصارعة مما يستدعي الوقوف عند نظام القيمة ، وتحديد الصراع الدائر حولها بينت الفاعل والفاعل المضاد ، وما يقدمه المساعدون من دعم للفاعل ، وما يحاول به المعارضون من تعطيل لمشاريعه وإسقاط ذلك على النموذج العاملي لكشف البنية السطحية وتفاعلاتها .
- ثم حاولت أن أربط بين البرامج السردية والمسارات الصورية التي تغطيها ومن خلالها يتسنى لنا تحديد الأدوار الغرضية للفواعل ، من أجل الوصول إلى معاينة الوحدات المعنوية التي تتكرر لتشكل نظائر سميائية ، والتي هي الأخرى تتآلف فيما بينها عبر وحدات سياقية لتشكل نظائر دلالية ثم إسقاط هذه النظائر على المربع السميائي ، وتتبع حركيته نصل من خلالها إلى الكيفية التي تبين عنها المعنى ، الناتج من مجموع نظام السياق السميائي .
- ولقد انحصر جهدنا في الوصول إلى الكيفية التي قال بها النص ما قاله وهو ما يبينه جماعة groupe d'entrevérn في مقدمة كتابهم التحليل السميائي للنصوص Analyse sémiotique des textes حيث بينوا أن السؤال الذي يطرحه المحلل هو كيف قال هذا النص مقاله ؟ « comment ce texte dit qu'il dit » فجعلوا من السميائية رسماً هندسياً للآليات التي تتحكم في إنتاج المعنى وإستخدامنا للمنهج السميائي كان ذلك لفك شفرات النص اللغوية فتعتبر اللغة نظاما إشارياً (سميائياً) يحرر الدلالة من عقال المعنى المعجمي المبثوث في بطون المعاجم ، ثم أشير إلى أننا سوف لن نلتزم بالمنهج السميائي إلتزاما صارما ، بل نأخذ منه ما يلائم طبيعة النص القرآني أخذين بواحدية الدال وتعددية المدلول ، ولن نقف عند المعنى الحرفي للدال بل نتعد ذلك إلى البحث عن طاقات النص الدلالية الإيحائية المضمرة والمستترة خلف الإشارات (الكلمات) مركزين بذلك على النص الغائب وأثاره في بناء الدلالة وإنفتاح النص وعاى دراسة بنية الثنائيات (الإنغلاق ، الإنفتاح) (الحضور ، الغياب) (الخفاء ، التجلي) (الإتصال ، الإنفصال) .
فالسورة المختارة تتوافق في بنيتها والإشكالية المعطاة من حيث كونها بنية تامة كباقي النصوص القرآنية ، ولكنها تضمن في تشكلها الخطابي ة مهيمنة ، مما يساعدنا أكثر على إستجلاء هذه الإشكالية ، ومن تم فإننا نلجأ إلى أن ن ت اء كل بنية سردية منها لنكشف أولاً نظام وحداتها الضمني وعلائقيته ، التي تحولت إلى لبنات في البناء التشكلي العام ذات وظيفة بنائية لنصل في الختام إلى الرؤية التي تجليها كل بنية ومدى علاقاتها بالرؤية العامة للسورة .
وستكون الخطة المختارة لدراسة الإشكالية وفق ما يلي :

الخطة :

أنماط الخطاب السردي القرآني .

مقاربة بنيوية سميائية .

سورة الكهف نموذجاً .

الفصل التمهيدي :

المبحث الأول : المنهج البنيوي في تحليل الخطاب القصصي .

المبحث الثاني : المنهج السيميائي في تحليل الخطاب القصصي .

المبحث الثالث : بناء سورة الكهف .

الفصل الأول : البنية السردية .

المبحث الأول : مستوى الأعمال وحركة التشكل .

1- حركة التشكل لقصة أصحاب الكهف .

2- حركة التشكل لقصة صاحب الجنتين .

3- حركة التشكل لقصة موسى والعبد الصالح .

4- حركة التشكل لقصة >ي القرنين .

المبحث الثاني : مستوى الفواعل

أ- بناء الشخصية :

1- بناء الشخصية في قصة أصحاب الكهف .

2- بناء الشخصية في قصة صاحب الجنتين .

3- بناء الشخصية في قصة موسى والعبد الصالح .

4- بناء الشخصية في قصة ذي القرنين .

ب- البرامج السردية .

1- البرامج السردية في قصة أصحاب الكهف .

2- البرامج السردية في قصة صاحب الجنتين .

3- البرامج السردية في قصة موسى والعبد الصالح .

4- البرامج السردية في قصة ذي القرنين .

ج- النموذج العاملي :

1- النموذج العاملي لقصة أصحاب الكهف .

2- النموذج العاملي لقصة صاحب الجنتين .

3- النموذج العاملي لقصة موسى والعبد الصالح .

4- النموذج العاملي لقصة ذي القرنين .

الفصل الثاني : البنية الخطابية :

المبحث الأول : البناء الزمني .

1- البنية الزمنية لقصة أصحاب الكهف .

2- البنية الزمنية لقصة صاحب الجنتين . ث

3- البنية الزمنية لقصة موسى والعبد الصـ .

4- البنية الزمنية لقصة ذي القرنين .

المبحث الثاني : سرعة السرد .

1- سرعة السرد في قصة أصحاب الكهف .

2- سرعة السرد في قصة صاحب الجنتين .

3- سرعة السرد في قصة موسى والعبد الصالح .

4- سرعة السرد في قصة ذي القرنين .

المبحث الثالث : صيغ وكيفيات العرض السردي .

1- صيغ العرض السردي لقصة أصحاب الكهف .
2- صيغ العرض السردي لقصة صاحب الجنتين .
3- صيغ العرض السردي لقصة موسى والعبد الصالح .
4- صيغ العرض السردي لقصة ذي القرنين .

المبحث الرابع : أنماط الرؤية .

1- نمط الرؤية في قصة أصحاب الكهف .
2- نمط الرؤية في قصة صاحب الجنتين .
3- نمط الرؤية في قصة موسى والعبد الصالح .
4- نمط الرؤية في قصة ذي القرنين .

المبحث الخامس : الأصوات السردية

1- الصوت السردي في قصة أصحاب الكهف .
2- الصوت السردي في قصة صاحب الجنتين .
3- الصوت السردي في قصة موسى والعبد الصالح .
4- الصوت السردي في قصة ذي القرنين .

المبحث السادس : سيميائية الفضاء .

1- سيميائية الفضاء لقصة أصحاب الكهف .
2- سيميائية الفضاء لقصة صاحب الجنتين .
3- سيميائية الفضاء لقصة موسى والعبد الصالح .
4- سيميائية الفضاء لقصة ذي القرنين .

أما تفصيل حيثيات هذه الخطة هو كالتالي :

إن دراسة الخطاب السردي بوصفه بنية مهيمنة يحتم ضرورة أن تعرف طبيعة البناء والخطاب الذي وجد فيه ، وإن كان يستحيل أن نعزل هذه النصوص السردية عن السياق الخطابي الذي وجدت فيه ، فإن ذلك الإجتزاء والإقتطاع لا يتم إلا تقنياً وعلى الصعيد المنهجي مؤقتاً لقصد الدراسة ، وعليه لابد من الوقوف عند طبيعة بناء سورة الكهف بوصفه نصاً متوسط من ضمن بنيات النص الجملي-النص القرآني كاملاً- فنحصي عدد ملفوظاتها – الآيات – كمدونة منتهية ، لنقف عند طبيعة الرؤية التي تجليها هذه الملفوظات ، فسنحاول الإقتراب من بناء الخطاب في هذا النص المتوسط والتعرف على ما يسود وحداته الكبرى من علائق ، فنقرر مسبقاً أنها لم تكن مجرد نصوص قصيرة رصفت إلى جانب بعضها البعض بقدر ما هي خاضعة لهندسة دقيقة تراعي التقديم والتأخير وفق ما يتلاءم والشكل الرؤيوي لهذا النص معتمدين مبدأ الوصف لله صول إلى نحو هذا النص والذي يمنحه طابع البنية الشمولية ، عن طريق عمليات تركيب تـ ج ن يكون الكل نتيجة هذه العلاقات القائمة في عمليات مقصودة ، فنقوم بوصف للتشكل الخـ ـري ـه السورة ككل ، وعليه سنقوم بتقطيع هذا النص إلى أجزائه الأولى محاولين تمثيل هذه الأجزاء كما كانت مشتتة قبل أن تلتئم في هذا البناء الكامل ، هذه العملية التي تعد على المستوى المنهجي أساسية لأنها تمكننا من السيطرة عليه من خلال عملية القراءة وتساعدنا على تجلية شبكة العلائق التي تنتظم وحداته انطلاقا من بنية العنوان ، إذ منه تنطلق عملية التدال وتتفرع عنه باقي البنيات دون أن نوغل في هذه الدراسة بل مجرد وصف شامل ومختصر لنترك الدراسة الصميمية على مستوى البنية السردية لنكشف على الأقل هل يبنى النص على وحدة الموضوع ؟ كما أنه لا بأس في هذا المستوى من باب الوصل بالتراث أن نورد بنية هذه السورة من خلال بعض المفسرين القدامى كالرازي والطاهر بن عاشور وعند السيد قطب .

ننتقل بعد ذلك إلى مستوى الدراسة الفعلية وهي صميم هذا البحث فيما يتعلق بالخطاب السردي والذي تلخص في فصلين كاملين .
يشمل الفصل الأول دراسة تحليلية للبنية السردية ، فندرس البنية السردية في كل قصة على حدة في إطار مبحثين ، شمل الأول منهما دراسة لحركة تشكل كل قصة من القصص الأربع على حدة
نقوم بتقطيع نصوص هذه القصص وفقاً لثلاثة مقاييس أولاً : الإستقلال النسبي للأحداث الأساسية التي تشكل كل منها قصة دنيا ، ثانياً : الإنتقالات المكانية ، ثالثاً : تغير الشخوص المساهمة في الفعل القصصي فتقسم كل بنية سردية إلى متتاليات أو حركات وفق طريقة كلود بريمون : 01- وظيفة تفتح إمكانية سيرورة .02- وظيفة تحقق خذا الإحتمال .03-وظيفة تقفل السيرورة .
- فنبحث طبيعة التركيب في كل قصة ، هل التسلسل رأساً لرأس أم وقف الضم ؟ أي نبحث عن منطق البناء في كل قصة وعلاقته بالرؤية وذلك بمحاولة الإمساك بالبنيات الجزئية والعناصر التركيبية : (فالؤية تؤشر على هيكل البناء وتنسج الإيقاع البارز في معمارية القصة) فنبحث العلائق بين الوحدات التكوينية لكل قصة على حدة ، انطلاقا من التعارض والقيم الخلافية ، ونبحث المبادلات المولدة لدينامية كل قصة كعلاقة التوازي والتعارض ، الإمتداد والتضاد .
- وأثناء تحديدنا للمتتاليات والحركات نحاول أن نحدد وظائف كل قصة على حدة من حيث الأنوية –وظائف أساسية –الحوافز-توسعات-التي تمكننا من تقليص النص اكتفاء بأنويته فقط كما نحدد على مستوى كل وحدة تكوينية أو نظام النص والجمل القصصية الخمس التي تتحكم فيه
1 توازن أولي ←2 الإضطراب ←3 إختلال التوازن ←4الإضطراب المعاكس ←5التوازن النهائي
وبعد أن نستخلص شكل كل بنية والقوانين التي تحكمها داخلياً نقارن بين هذه الأشغال الأربعة في رسوم توضيحية إن أمكن فنحدد أوجه التلاقي والإختلاف وعلاقتها بالبناء العام للنص المتوسط الذي حددنا بناءه في الفصل السابق .
- أما المبحث الثاني : فيتعلق بالفواعل ، فيكون أول عنصر معد للدراسة ههنا يتمثل في بناء الشخصية ، الذي سندرسه على مستوى كل بنية سردية على حدة ، فنحدد هويتها ومكوناتها الوصفية التأهيلية بدل هويتها الوظيفية أي الصفات والمؤهلات ، وهي عبارة عن مجموعة من العلامات المتفرقة عبر النص بشكل ما يمكن تسميته بالسمة المعنوية أو البناء الدلالي للشخصية .
نحدد جدول التوصيات حسب مقترحات هامون بالنسبة للشخصية لنحدد الإيجابية والسلبية ونحدد البساطة والتعقد ، وهل الشخصية معرفة أم نكرة مبهمة ؟
- وبذلك سنحاول في هذا البحث أن نعيد تشكيل هذه السمات المعنوية أو الأبنية الدلالية للشخوص إعتماداً على العلامات الواردة في النص ، أو الخطوط المميزة كالسماء (أسماء ، أعلام) ونتوقف عند سميائية الأسماء بإعتبار أنهم علامة فاعلة في تحديد السمة المعنوية لهذه الشخصية ، وكذا الأوصاف والمظهر الخارجي أي الملامح الجس ح تمثل حيزاً مهماً في السمة المعنوية ، وكذا الأمزجة – الطابع النفسي -
- هذه الأخيرة التي قد تظهربعض الأحيان من خلال ما تقوم به هذه الشخصيات أو ما تتصوره من آراء بشأن شخصية أخرى ن وهو ما يساعدنا على إلتماس المحاور الدلالية الأساسية الملائمة ، ومن تم إلتماس الأدوار الفرضية (الموضوعية) التي تساعد على بناء السمة الدلالية لكل شخصية على حدة أو لمجموعة النسق .
وهكذا سنحلل الشخصية من منطق قول رولان بارث « إن التحليل البنياني الذي يحرص كل الحرص على أن لا يحدد الشخص بعبارات من الذوات النفسانية قد إجتهد حتى الآن ومن خلال فرضيات مختلفة في تحديده لا ككائن بل كمشترك » ومن ثم فمنطلقنا أن نهتم بالعلاقات التي تجمع بين الشخاص في نظام السرد القصصي .

-أما العنصر الثاني على مستوى الفواعل يتمثل في دراسة البرامج السردية وذلك من تحديد النموذج العاملي : Modèle açtanciel حيث يرتكز على قاموس من الشخصيات النوذجية يسمى كل منها عاملاً ، فنحدد المحاور التي تنتظم في إطارها :

أ- محور التبليغ : ويشمل الدافع والمستفيد

ب- محور الرغبة : ويشمل الفاعل وموضوع الفعل (الهدف)

ج- محور القدرة : ويشمل المساعد والمعارض

ثم تحديد العلاقات التي تقوم بين هذه الأدوار آخذين بعين الإعتبار أن الدور العاملي الواحد قد يكون حكراً على شخصية واحدة ، وقد تشترك في تغطيته شخصيات عدة ، كما أن الشخصية الواحدة قد تكون متواجدة في مستوى دور عاملي واحد .

كما نحدد الأدوار التي قامت بها كل شخصية في كل وحدة هل فاعلة أو مفعول بها ، ثم ما الذي نستنتجه منهذا الإستقراء ؟ .

وننطلق مسبقاً من أنه : « ليست كل شخصية فاعل ، وليس كل فاعل شخصية » .

وهكذا نحدد المكونات الوظيفية للشخصية من خلال أنها نقطة تقاطع وإلتقاء مستويين سردي وخطابي بتعبير غريماس ، فالبنى والبرامج السردية تصل الأدوار العاملية ببعضها البعض ، وتنظم الحركات والوظائف والأفعال التي تقوم بها الشخصيات .

وهكذا فسوف نحدد على مستوى كل بنية سردية من البنى الأربع : الذات الفاعلة والذات المنفذة للفعل ونحدد موضوع الكفاءة ، ونحدد موضوع القيمة ، ومتى وقع الوصل به أو الفصل في معادلات رياضية أو عبارات كما نحدد ما يلي :

1)-الإستعمال : أي نحدد المرسل المستعمل ال>ي يحفز مرسلاً غلبه وما نتج عن الفعل من كفاءة لدى الذات المنجزة ، ونحدد طبيعة الفعل (إقناعي ، اعتراف ، تقويم) .

2)-التقويم : أي تقديم التقويم الذي نستخلصه من القصة للشخصية البطل أو الذات .....الخ .

3)-الأداء: نحدد الأداءات أي البرامج السردية التي تأسست وفقها القصة أي مشروع حدث وما هي الذات الفاعلة التي قامت به والتقويم الذي قدمته القصة له، ثم ننتهي إلى تحديد المربع السميائي .

المربع السميائي هو ذاته الذي يتكرر في كل قصة أم متغير من بنية إلى أخرى وما علاقة ذلك بالمربع السميائي العام للنص الذي وجدت هذه البنى فيه .

أما العنصر الثالث من مستوى الفواعل الذي سوف ندرسه فيتعلق بالعلاقات بين الفواعل ، فنحددها ونحدد العلاقات بينها في إطار المحاور التالية :الرغبة والتواصل والمشاركة ثم نحدد العلاقات الأخرى المتولدة منها حسب قاعدتي الإشتقاق وهما التقابل والسلب :

1-قاعدة التقابل :لكل مقولة من المقولا[illegible]لة تقابلها ، فالرغبة يقابلها العزوف ، التواصل يقابله التقاطع ، والمشاركة أو الم[illegible]خ لمنع أو الإعتراض .

2-قاعدة السلب : فتنتج لنا مقولات أقل إن[illegible]ها فالشخصية قد تحب وقد تحب ، قد نعين وقد نعان ، فلكل عمل ذات وموضوع ، فهما قاعدتان تصفان العلاقة بين العوامل التي تضطلع بها الشخصيات فتساعدنا هاته العلاقة على استخلاص أهم مقومات البنية السردية ،أهم مفاصل حركتها وهكذا فنحدد الثابت والمتحول منها ، كما نحدد مستويات التحول 1-(الفاعلية والمفعولية) ، 2- (المظهر ، المخبر) ، 3-(الإتصال ، الإنفصال) .....الخ

وما هي المواقف التي اتخذتها هذه الشخصيات بالنسبة للأعمال وكيف تطورت العلاقات الرابطة بينها في نظام السرد القصصي .

وهكذا نكون قد انطلقنا من منطلق أن التحليل البنيوي قد تجافى منذ ظهوره عن معالجة أمر الشخصية من حيث هي جوهر ، فالتحليل البنيوي لا يعرف الشخصية من حيث هي جوهر نفساني أو كائن بل --- وبهذا المعنى فالشخصيات القصصية لا تحصى عددا كما يمكن أن ترد إلى عدد محدود من الفواعل .

وفي الأخير من خلال المقارنة بين شخوص كل هذه القصص عل كل المستويات المدروسة نستنتج الطابع العام للشخصية في البنية السردية ككل لسورة الكهف وعلاقة بنائها بالبناء العام للنسق الذي وجدت فيه ، كما نستنتج خصوصية الشخصية القرآنية من حيث بنائها ووجه المغايرة عن الشخصية الوضعية .

فبعد أن تطرقنا في الفصل الثاني للنص من جانبه بما هو خبر أو بنية سردية – قصة – وحاولنا الكشف عن بعض القوانين التي تحكمه ، نتناول الآن جانبه الآخر بما هو خطاب ، فنتناول في المبحث الأول منه " تقنيات السرد "

وأول عنصر يكون هدف الدراسة هو :

أ-البناء الزمني : وندرس ذلك عل مستوى كل بنية سردية على حدة أي جانب العلاقات الزمنية بين القصة والحكاية ، ونعني بالعلاقات الزمنية العلاقة بين الترتيب الزمني للأحداث وتسلسلها في القصة و العلاقة بين الفترات التي تستغرقها هذه الأحداث والمساحة النصية التي تقابلها في القصة وأخيراً العلاقة بين تواتر الحدث الواحد في الحكاية وتواتره في القصة وهكذا فقضايا الزمن تشمل العناصر الثالثة الآتية :

1- الترتيب .
2- سرعة السرد .
3- التواتر .

وبتفصيل أكثر فإننا على مستوى الترتيب :

ندرس الإضطراب بين الزمنين في الإستياق والإسترداد ، ويستدعي ذلك نقطة الصفر التي يتفق فيها لزمنان أما الإختلاف فيأخذ صورتين : إما رجوع إلى الوراء ، أي تأخر في السرد عن التطور الزمني للحدث ويسمى الإرتداد أو إستياق لهذا التطور أي تقدم في السرد على حساب التسلسل الزمني ويسمى الإستياق ، ولكي نرصد هذا الترتيب لابد من تقطيعه إل مقاطع سردية فنضع جدولاً نلتقط به الإنطباعات الأولى حول إضطراب الزمن ودلالات ذلك :

المقطـع	الحـدث	موا		لاحقــة	سابقــة
ح1			د		
ح2					
الخ					

أما العنصر الثاني الذي نفصله من قضايا الزمن هو: سرعة السرد ، أي العلاقة بين المدة المستغرقة للأحداث في القصة وما يقابلها في الحكاية فالفترة في الحكاية وحدة زمنية تحدد بالثواني والدقائق والساعات والأيام والشهور والسنوات بينما هي في القصة وحدة مكانية تحدد أبعادها بالأسطر والصفحات ، تحديد العلاقة بين القصة والحكاية في هذا المجال هو قياس سرعة السرد ، إذ الراوي يهتم ببعض الفترات دون غيرها ، فيطنب في تفصيل بعض الأحداث ، بينما بينما يسرد البعض الآخر بإيجاز ، وقد يقتطع من الزمن الحكائي أحداثاً بأكملها دون أن يكلف نفسه عناء الإشارة إلى هذا الإقتطاع وهي أربعة يصنفها جونات في :

1- المشهد .
2- الموجز .
3- الحذف أو الإضمار .

4- التوقف .
ويسميها الحركات السردية الأربعة .
وهكذا نحدد من الذي يغلب على كل قصة من الحركات الأربعة وما الحركة الغالبة على البنية السردية ككل لسورة الكهف ، ثم ما علاقة ذلك بالرؤية التي يجليها السياق ، وأخيراً نستنتج الخصوصية السردية في هذا المستوى للنص القرآني عامة .
ونلجأ في دراسة الزمن إلى إعتماد كبير على أزمنة الأفعال ، فيمكننا حينئذ أن نجري إستبيان بعد تحديد الحركات ، فنحدد الغلبة في كل وحدة لأي زمن ، فنستنتج الزمن الطاغي في كل قصة على حدة ودلالات ذلك .
ثم ما نوع القص الغالب في كل بنية سردية ثم على مستوى البنية السردية لسورة الكهف كاملة هل هو الإفرادي أو التكرري (التواتر) ؟
كما يمكن لنا أن نبحث علاقات التشاكل والتباين على مستوى البناء الزمني لكل بنية ، فيمكننا أن نتوصل إلى الزمن من خلال إشارات تومئ إليه ولا نصرح به ، وبذلك ندرك تجليات الزمن في كل قصة والوقوف على بعض ملامحه .
ثم نبحث على علاقته بالسرد إنطلاقاً من أن مفهوم السرد يعني من بين ما يعني تتابع الأحداث التي يحكمها تعاقب الجمل النحوية ، هذه الأخيرة محكومة بزمن نحوي خطي (ماضي ، حاضر ، مستقبل) من منطق أن تلوين الزمن وتغيره هو في الأساس تغيير لمسار حركة السرد ونستخلص ذلك في إطار مربع علامي لكل قصة .
أما العنصر الثاني من تقنيات السرد فيتمثل في صيغ وكيفيات العرض السردي .
فنبين في هذا المستوى وجه السرد المتواتر إعتباراً من أن السرد يأخذ عدة أوجه إما سرد خالص أي نقل مباشر للأحداث ، أو عرض لمقاطع حوارية ممزوجة بشيء من السرد ، وإما أن يكون السرد بإعطاء الكلمة للشخوص بالحوار وهو ما يسمى بالسرد التمثيلي أي الحوار الناقل للأحداث ، كما قد يرد الحوار في صورة مونولوج داخلي أو خطاب مباشر وكيف أن الحدود كثيراً ما تتداخل بين هذه الأصناف .

فليس المهم عند مستوى السرد ما يروى ، [illegible] المهم هو طريقة الراوي في إطلاعنا عليها فنحدد صيغته ونقصد بها طريقة الراوي في [illegible] رد ونميز بين صيغتين أساسيتين :
1)-الإخبار : إما إخبارا صرفا ويتم بحياد .
2)-التصوير : وهو نقل أفعال الأشخاص وكلامهم بطريقة مباشرة .
3)-الهيئة : ويهتم بموقف الراوي من شخصياته فليس شرطا أن يكون (البمؤلف) هو الراوي حيث أن " الراوي ليس هو المؤلف أبدا ، بل هو دور ينكره المؤلف ويتبناه "
- ثم هل استخدم الوصف؟وهل ورد الوصف في كل بنية سردية للتوسع والتزويق أم هو وظيفي ؟
وهل يغلب السرد أم الحوار على مستوى كل بنية ثم نستنتج الغلبة لمن على مستوى البنية السردية كاملة لسورة الكهف وما علاقة ذلك برؤية وبناء النسق الذي وجدت فيه هذه البنى.
ومن خلال تحديد أسلوب السرد في كل وحدة على مستوى كل قصة يمكن أن نستخلص شكل ونمط البنية هل هي تناظرية ، دائرية ، .....الخ ثم ما الدور الذي قام به السرد والحوار ؟ هل هو حكاية الأقوال ، أم الأفعال أم حكاية الأحوال ؟
ثم ما طريق الخطاب السردي المستخدمة : موضوعي أم ذاتي –ضمير المتكلم- ؟
ثم هل غلبت العلامات الزمنية – سرد- أم العلامات المكانية – وصف –وهل أفراط في الوصف في التفاصيل (الأماكن ، الملابس ، السمات الخارجية للشخصيات ،(وصف الأفعال والحركات) وعليه نستنتج خصوصية الخطاب السردي القرآني في أساليب السرد وكيفياته .
أما عن العنصر الثالث من تقنيات السرد فيتمثل في أنماط الرؤية .

فالتحليل السميائي للسرد يسمح بدراسة ثرية ومفيدة لظواهر سردية متعددة من بينها أنماط الرؤية ، فتحدد نمط الرؤية المهيمن في مستوى كل بنية سردية على حدة ، ثم في الخطاب السردي كاملا لسورة الكهف ، وما هي الأبعاد الدلالية لذلك أي ما علاقة ذلك برؤية النص المتوسط ونسق البناء العام .

فهل هذه الرؤية ؟

01- الرؤية الخلفية : التي تأتي بصيغة الغائب ويبدو فيها الراوي مدركا أكثر مما ندركه أبطاله .

02- الرؤية المشاركة : حيث يستخدم الأسلوب المباشر والمناجاة الداخلية وتدل على أن الراوي يدرك ما تدركه شخصياته ، فتحدد العلاقة التي تقوم بين الراوي وشخصيته وكذلك بين القارىء وتلك الشخصيات .

03- الرؤية الخارجية : وترتبط بصورة التصوير التمثيلي أي عندما تأخذ الشخصيات الكلام على عائقها بالحوار .

ثم هل هذه الأصوات تتعدد أم مفردة والتي تختلف بإختلاف الساردين أنفسهم ، فهل مصدر السرد هو الراوي نفسه أم مستوى آخر حينما تقوم شخصية ما بالسرد .

واخيرا ما وظائف السرد ؟ إيديولوجية مثلا ...الخ .

أما العنصر الأخير من تقنيات السرد يتمثل في سميائية الفضاء .

فسنحاول على مستوى كل بنية سردية رسم ملامح البنية المكانية عن طريق حصر الأمكنة ورؤية كيفية تعبير المؤلف عنها ، وإبرازه لها ، والتعرف على وظائفها ضمن الحركة والدلالة العامة للبنية السردية ، وهل يؤدي الحيز المكاني القصصي وظيفة ديكور للأحداث فقط ، أم أنه يتجاوز ذلك إلى لعب العامل المهم في تطور الحكاية ؟

أي محاولة تشكيل الفضاءات التي جرت بها الأحداث ، وما التقنية السردية التي إستخدمها ؟ ثم ما وظائف الأمكنة من منطلق أن الثراء النسبي ؛ ينعكس على وظائفها كما تحدد علاقاتها بالقيم المعنوية لأفعال الشخصيات .

وهل الحيز المكاني فضاء مغلق أم مفتوح ؟ هل وصفها السارد وأعاد تشكيلها ؟

فالتحليل السميائي للمكان ينطلق من فرضية مفادها أن الفضاء نظام دال يمكن أن نحلله بإحداث التعالق بين شكلي التعبير والمضمون ، ويرهن في وجوده الدلالي إلى الفعل الممارس فيه والقيم المحققة من إستعماله .

لنستنتج في النهاية خصوصية المكان في الخطاب السردي القرآني وطريقة تشكيله وذلك بعد تحديد خصوصياته على مستوى كل قصة ، ثم على مستوى الخطاب السردي عامة للسورة كاملة وما علاقة ذلك بالنسق البنائي العام للسورة .

- وهكذا نكون قد استنتجنا الخصوصية القرآنية على مستوى الخطاب السردي على كل مستوى من العناصر التكوينية ، فنكون قد عرضنا للنص من جانبيه بما هو خبر وهو خطاب ، فحاولنا الكشف عن بعض القوانين التي تحكم هذه البنى ، فنستخلص مسالك الوحدات المتمثلة في كل مستوى من مستويات النص (الأعمال ، الفواعل ، الزمن ، الأساليب ، الرؤى) فتستوي لنا من ذلك صورة عن بنية الخطاب السردي القرآني وأشكاله ، وهذه هي الغاية القصوى عند البنيويين ونكون بذلك قد فحصنا هذه القصص من خلال استجلاء العناصر السردية حسب ظهورها في النص وتحليل الحالات والتحويلات التي تتحكم ببنية الخطاب السردي ، فنحن نقر مسبقا أن هذه البنى السردية هي مقاطع شكلت عوالم دلالية أخرى وإدماجها في نص ما هو توظيفها من جديد في عوامل دلالية مغايرة وسياقات أخرى ، فما القيمة الوظيفة لإيراد هذه القصص ؟ هل للتبرير أم للتأكيد ، أم تأييد للكلام وسندله؟ فنحن لا نحس بثقلها وتنافرها مع عبارات ومفردات النص الذي يحملها وقد أدرجت فيه فتساهم إلى حد كبير في إيضاح المعنى والإجابة عن المقصود .

- وقد إعتمدت في هذه الدراسة التطبيقية على قطبين من المنهج السميائي وهما : جرار حينات ، جوليا كريستيفا ، ثم غني إرتأيت ان أختم البحث بحديث مقتصب حول البناء الدلالي لهذه البنا السردية ، ذلك أن إقتصار الحديث عن الأسكال السردية قد يحول البحث إلى لعبة شكلية فارغة وتداخلات اسلوبية بعيدة عن الدوافع الكامنة خلف كل عملية إبداع .

إن معاينة الخطاب القرآني ومحاولة اختراق فضائه عن طريق أدوات مغايرة لما هو سائد في الإقترابات التي عاينت النص القرآني ، وذلك من منظور الحداثة إنسجامًا مع معطيات مناهجها وأدواتها فتصل إلى أن مواجهة هذا النص وبنائه حين يكون سرديا يستدعي منا بداية معرفة الرؤية العامة التي تأسس وفقها النص المتوسط -السورة -.

- ولما كانت وظيفة هذا البناء تقوم أساساً على التأمل والفكر والتأويل تستدعي بذلك بنية كتابية جعلت من النص المتوسط في بنيته السردية منظومة من الأشكال تتجاوز النمدجة، ويمتاز كل نص باستقلالية نسبية ،فيكون فضاءً متعدد البنى ، هذا الفضاء الذي يقوم أساساً على مفهوم الملفوظ (الآية) كشكل إجباري والركن البنائي الأول في هذا البناء ، والذي يظل دالاً من دوال هذا الخطاب ومكوناً من مكوناته ، والنص هو الأساس على مستوى القراءة ، والمعنى لا يتشكل من داخل الملفوظ ذاته ، فهو لا يكتمل إلا بعد تشكل الخطاب عموماً ، فهو يخضع لسلطة السياق الذي يبديه النص في نسقه الخطابي ،فهذه البنى السردية على اختلافاتها الظاهرية تتقاطع في كثير من الجوانب فلا تعكس هيمنته فكرة موحدة وإنما مجموعة من الأفكار تتنامى لتشكل رؤيـة شموليـة ، وحينما تدخل السياق النصي ينظر إليها من الوجهة التي تجسدها رؤية النص ملغية الجوانب الأخرى ، ومن ثم يصبح الخطاب العام في تشكله عبارة عن بنية عامة شمولية شكلت بتفاعل البنايات السردية الجزئية التي تحولت إلى لبنات أساسية في البناء الكلي ، مؤدية وظيفة بنائية قائمة على الإتمام الشديد والتسلسل ، لا يشعر بتعدد الأغراض إنما يبدو وكأنه تعدد ضمن الوحدة مما يحقق دينامية النص على مستوى التشكل الثاني ويلغي التفكك الذي اتسمت به هذه البنايات القصصية قبل أن تلتحم في نص معين .

- إن النتائج المحصل عليها سابقا تجعل الخطاب القرآني أبعد ما يكون عن التركيـب الاعتباطـي ، فهو في تكوينه البنيوي يقوم على تراتبية واعية تراعي الطروحات الظاهرة المعلنة والعميقة المضمرة ، إذا هو على مستوى وحداته التعبيرية في سيرورتها مماثل لما ينبغي أن يبلغه علىمستوىالبنيوي الكلي نتيجة تطلبه المتصاعد في إعمال الفكروإعتماد التأويل لبلوغ أبعاده المتعددة .

- إن الاقتراب من بنية الخطاب القرآني يبدي لنا أن مجيء هذه البنية على هذا الشكل من ورائه فعل الكتابة التي لانقصد بها فعل التدوين الذي يقوم على الوضوح والتقرير وبذلك حققت الكتابة مفهوم النص ، وإن لم تلغ خصائص الشفوية تماما (وزن ، فاصلة) فكان هذا التحول الجدري الذي جاء به الخطاب القرآني في بنائه المتفرد الذي نفى بخصوصياته الجمالية الخطابة وفتح آفاقا جديدة أمام " الكتابة " فالبنية التي جاء وفقها تمنع تحوله إلى نص مغلق وتحوله إلى نص مفتـوح ، فيصبح هذا النص فضاءً للقراءة ، تقوم على الغياب والتأمل والإيحاء ،يتحول القارئ فيها من مستهلك إلى مشارك في إنتاج النص فيتجاوز مجرد الفهم إلى التأمل في أبعاد النص ، الذي يتجدد عطاؤه بتجدد الذات القارئة والقراءات بأدوات ومناهج مختلفة ، وبذلك كان النص فضاء معرفيا يحقق جماليات التلقي ، فصار نصاً غير مستنفد بالانفتاح على اللانهائي اللامحدود .

- يبدو الخطاب السردي مجموعة من عمليات الإرسال تؤلف بمجملها عملية واحدة تجري بين قطبي إرسال رئيسيين الراوي – الله- والمروي له – الرسول صلى الله عليه وسلم – ثم إن انتظام القصص على هذا النحو أو ذاك لا يقتصر دوره على المستوى الجمالي بل يتعداه إلى المستوى الدلالي ، فالخصوصيات الجمالية للخطاب القصصي تكمن أساساً في التشكيل المتميز أو نمط الانتظام المتفرد الذي يسم خطابه السردي ، ثم إن هذه البنيات السردية تتفاعل فيما بينهـا نصيـاً ، وترتيب هذه المتفاعلات في الخطاب يكون بحسب أهميتها في المتن ومن حيث طبيعتها الخطابية أو نوعيتها .

- كما نلحظ طغيان النزعة التعليمية في كل هذه البنى السردية والبعد عن إلتماس التسلية وهي تتحرك بموجب تسلسل زمني خطي ، وهي تطمح إلى تسريع بنية تشكلها ، وتنزع من ناحية أخرى إلى التشكل وفق ما يتطلبه التوجه الدرامي من توتر وانفراج ، وهي لا تفتقر إلى التطور العضوي من الداخل ، ثم إن هاته القصص الذي قد تتباعد زمنيا لكنها تبدي انسجاما وتوافقا في البنية الدلالية مع بنيتها التعبيرية ، فلا تخرج جميع التشكلات الخاصة عن الاطار العام للسورة .
- إن البنية المعتقداتية بنية مركزية في القصص القرآني ، أما عن العلائق بين كل هذه الملفوظات فهي تبنى على نظام الاستتباع ، ورباط السبب والنتيجة ، وهي ذات بناء حلزوني ، فكل وحدة تمثل دورة كاملة لا تنغلق على نفسها ، وإنما تسير نحو الدورة الثانية لتؤلف دورات متصلة ببعضها البعض تلقي كل دورة أضواءً على الموضوع الرئيسي ، وهذه الدورات في اتصالها وتتابعها نشكل البنية الشمولية الكلية
- تتنزه القصة القرآنية عن الخيال بسحر بيانها وقوة تصوريها ، واعتماد الرمز .
إن من مشمولات التحليل الوظائفي دراسة الزمن وبذلك لابد من دراسة المفارقة والاختلاف بين نظام ترتيب زمن الأحداث في القصة ، وترتيب نفس الأحداث في الحكاية ، وذلك بالكشف عن السوابق واللواحق فالتقديم والتأخير في نص تعليمي لا يشكل ظاهرة استثنائية بل إنه متوقع بقدر ما يقوم بنقل خبرة فكرية أو حكمة معرفية ، فالسارد في كل هذه القصص يقيم لعبة متداخلة ، بحيث سرد الأحداث باستخدام الأزمنة الثلاثة في آن واحد ، انطلاقا من لحظة زمنية حاضرة ثم بالعودة إلى الماضي ، ثم بإدخال لحظات زمنية تحدث في المستقبل ، فتتعايش الأزمنة فهو جو واحد يدور حول نفسه عدة دورات حلزونية .
كما أن ثمة أحداث ترد محذوفة – سالبة- كما نلحظ أن عدد السوابق واللواحق يتلاءم والرؤية التي يطرحها الخطاب وبذلك تعكس البنية الزمنية البنية الدلالية كما نلحظ كثيراً ما يتداخل الرجوع بالاستباق وهي مقاطع أكثر إثارة وحيوية تعكس تلاحماً يسهم في إرساء المعطيات القصصية مع ما تحمله من عناصر إدهاش تجسد مظاهر جمالية الخطاب وكثيراً ما يجري تأجيل إعلان حقيقة إلى نهاية القصة ليكون في ذلك أقصى الأثر السردي وتوحي بإحاطة علم الله للماضي والحاضر والمستقبل .
- كما يمكن تلمس الزمن من عطاء اللغة الدلالي ذاته لتتدرج به إلى الزمن الخلفي الناشئ من ذكر قرينة زمنية ، مع التأكيد على النص الغائب وأثره في بناء الدلالة .
- و كثيراً ما تلجأ القصة القرآنية إلى تكسير التسلسل الزمني الكرونولوجي للأحداث من خلال التركيز على الشخصية المحورية ويتنوع الزمن بتنوع المكان من اجتماعي نفسي طبيعي تاريخي عجائبي ،وفي علاقاته بالمكان فقد تكون إما تعويضية نفسية أو مادية نفعية .
- أما عن الصيغة فتعدد الرؤى في القصة وتعدد الأصوات صاحبه تعدد في الصيغ أيضا
-كثيرا ما يرتقي السرد بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة والصورة المتجددة وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد ، وإذا النموذج الإنساني شاخص حي وإذا الطبيعة البشرية مجسمة مرئية وأما المشاهد والحوادث فيردها شاخصة حاضرة فيها الحياة والحركة .
أما الحوار فهو محرك للأحداث مصور للشخصيات ومبلغ للصراع ومؤد للهدف ويهيمن الحوار المتقطع الذي يترك بعض الفجوات يملأها القارىء كما نسجل غياب التداعيات الذاتية لنفسح المجال أمام الحوار المعلن ، والوصف فيها وظيفي لا يرد للتوسع والتزويق، وإنما هو خادم للسرد وأنه كثيرا ما يتدخل السرد والحوار وقد يتخللها الوصف الذي معظمه من السرد المتابع للمشاهد أكثر مما يرتبط بالوقف ، الوصف شبكة دلالية توضيحية تفسيرية وذات غاية جمالية في الآن ذاته وغرضه إمداد المتلقي بمعلومات تتصل بالشخصيات وصفاتها أو ما يحيط بها وهو موصوف قصير جداً.

-أما عن العنصر الثاني الذي فصلناه من قضايا الزمن هو سرعة السرد أي العلاقة بين المدة المستغرقة للأحداث في القصة والمستغرقة في الحكاية ، وتحديد العلاقة بين القصة والحكاية في هذا المجال هو قياس سرعة السرد ، إذا نلحظ أن السرد يهتم ببعض الفترات فيطنب في تفصيل بعض الأحداث بينما يسرد البعض الآخر بإيجاز ، وقد يقتطع من الزمن الحكائي أحداثا بأكملها وكثيرة ما تتحول وظيفة القطع في القصة القرآنية إلى الإيجاز فيختصر أحداثا سريعة في العمل القصصي أما عن المشهد فغالبا ما يكون حواراً مجرداً .

- كما نلحظ في كل القصص اعتماد الإضمار الواصل بين كل مشهد ومجمل ، فالراوي ميال إلى اختصار زمن الخير سواء بإنقاص مدته أو إسقاطه وكل هذه النصوص خالية من آية إشارة إلى الأزمة التي دارت فيها الوقائع أو استغرقتها أما الإيجاز والإجمال فمبتوث في كل هذه النصوص ويختلف ترديده من موقع لآخر كما نلحظ في كل هذه القصص تداخل الإيجاز مع المشهدية حتى لتبد والزمنية المؤداة من خلالها خاضعة لهذا التقاطع الناتج عن تجاورهما .

أما عن الوقف في القصة القرآنية أو التعليق لمجرى الحكاية وأحداتها للانصراف إلى وصف أو رأي ومعظم الوقف عبارة عن تعقيب الذي هو لحظات يتضاءل فيها زمن الحكاية حيث يتدخل الراوي لبث الموعظة وهي مواعظ دينية غرضها إرشادي .

- وأما الحذف فمعتمد كحلقات بأكملها من زمن الحكاية مما يفجر الطاقة الإيحائية للنص إذا يترك الكثير من الفراغات التي لايمكن للنص أن يكتمل دون تعبئتها ، ومادام السارد يعتمد تقديم نصه مبقيا على هذه الفجوات ، فالأدعى بالقارئ محاولة تعبئتها وإتمام النص وبهذا يكون قد حفظ حق القارئ في الإنتاج وسر اللجوء إلى الحذف ليتمكن من الإحاطة بأحداث الحكاية كلها مما يؤدي إلى تقليص زمن السرد امتداد زمن القصة .

إن الإضمار المعتمد في هذه النصوص السردية معضمه ضمني غير مصرح به والقطع الضمني من أجزاء القصة وسما النص بطابع السردية والكثمان أو لكونه مفهوما من سياق النص .

أما الحوار فكثيراً ما يحتمل وظائف غيره من أنواع السرد وقد يخفض نسبة الإيجاز .

- أما بالنسبة لقضايا السرد المتعلقة بعلاقة الراوي بما يرويه والمنظور الذي تقدم به الأحداث بحيث وظفنا هذه الآليات وبواسطتها تمكنا من إبراز هيمنة الراوي وسيطرته على الأحداث المروية وهو ما يتماشى مع قدره الله ووجوده المطلق والدائم وهذا الوجود المكثف يخدم عقيدة التوحيد وهي التي كانت هدفا يسعى إليه الرسول صلى الله عليه وسلم .

- بما أن الشخصية حسب فيليب هامون بياض دلالي تسهم الذات المستهلكة في بنائه أثناء القراءة هي تولد من المعنى والجمل التي تتلفظ بها أو من خلال الجمل التي بتلفظها غيرها من الشخصيات وهي شبكة من العناصر الإختلافية حسب رومان جاكبسون فالشخصية في القصة القرآنية ليست مؤنسنة بشكل خاص وقد تنوعت بين الشخصيات المرجعية والإشارية الواصلة والشخصيات الإستدكارية التكرارية .

-أما عن البناء المورفلوجي للشخصيات فكثيرا ما يسهم رسم الشخصيات في السرد القصصي القرآني بتحديد أبعادها الجسدية حتى تكون حركتها ماثلة للعيان متفقة مع قدرات العقل البشري مادمت الملامح الجسمانية ذات دور مهم في السمة المعنوية للشخصية إما من خلال الوصف المباشر وكثيراً ما يقتصر ذلك على الشخصيات التي لها دور فعال ووظيفي في تحقيق أهداف البرامج السردية ، حيث التعارض على مستوى الفيزيولوجي هو امتداد للتعارض على مستوى الحركي الوظيفي .

فالقصة القرآنية لا تتحمل التفصيلات الدقيقة في رسم الشخصيات حيث تدرج الصفات في موضعها المناسب وبطريقة مباشرة

دون أن يدلي بكل ما يتعلق بها من خصائص وطبائع دفعة واحدة وبطريقة مباشرة ، فيترك للقارئ فرصة المشاركة الذهنية والوجدانية كما يمكن استنتاج ملامحها الجسمانية من خلال أقوالها أو أفعالها ولكن كثيراً ما يهمل رسم الشخصيات عامة ثانوية كانت أو رئيسية وذلك اهتماما بما ينمي الأحداث نحو غايتها وإزاحة كل مالا يؤدي تلك الغاية .

أما عن البناء الداخلي للممثلين فشخصياتهم نموذج الشخصية الإنسانية المؤمنة والكافرة بما ركب فيها من صيفات بشرية وإمانية ، أما عن الصراع فيوافق نوع الشخصية ومكوناتها الجسمية والنفسية فيبدو صراعا فكريا يجري في داخل الشخصية ثم يتدرج إلى صراع مادي كما ليبدى السرد كثيراً البعد الاجتماعي لهم .

-وكثيراً ما يشارك المتلقي في بناء الحدث لامجرد مستهلك له ، فتظهر علاقة بين سارد ضمني ومتلقي ضمني يتجه إليه الخطاب ، ولعل طبيعة المتلقي هي التي حدث بالخطاب إلى الكثير من الاستطرادات التعقبية على لسان السارد دائماً ، مما يشكل عالم القارئ أثناء عملية قراءته للنص .

- ومن خلال استخدام جدول التوصيفات للشخصيات فاضطلعت الذات العليا - الله-دائما بالتحديد الإيجابي المطلق دون غيرها .

أما على سميائية الأسماء فلما كان الاسم علامة فاعلة في تحديد السمة المعنوية للشخصية حيث قد يرمز إلى حقيقة الشخصية ، وظهور أي اسم ينصب فراغا دلاليا يكتمل تدريجيا لما ينزع السارد إلى تصوير شخصياته وإعطائها الصفات التي يفترض أنها تتوفر عليها في الواقع سواءً تم هذا بصورة مباشرة حين يقوم هو نفسه بذلك أو بطريقة غير مباشرة لما تقوم الشخصيات بالتعليق على بعضها البعض ، ومن ثم فهو لا يورد تسميات شخصياته ليتخذ منها نماذج عامة ، فالقرآن ليس فيه مجال للإعتباطية بالزيادة والنقصان ، فإذا وصف شخصية لابد أن يورد أسمها ، لأنه وحده اختص بهذه الصفات ، وإذا لم يذكر اسمها حتما لا يصف جسدها ، وإن غلب دائما عدم تسمية الشخصيات وعدم وصفها تلاؤماً مع الاقتصاد اللغوي والتركيز الذي يسم القصة القرآنية إلا إذا كانت من الشخصيات المعروفة كالأنبياء والرسل .

- كما أن ثمة ظاهرة متجلية في القصص القرآني تبلغ العجب من الناظر بفكر إذ يوزع المشاهد توزيعا متوازيا بين الحدث والشخصية فهما يلتقيان بمقدار يؤديان مهمتها ، فالبناء الدلالي للشخصية في معظم الحالات علامات منبئة عما ستقوم به أو مبرراً لأفعالها .

أما عن المونولوج نقدية سردية تتيح للحدث أن يكون في مستوى وسط بين المؤلف والشخصية، وكثيراً مالا يبدي السرد القصصي القرآني أية تعرية لنفسيات الشخصيات في موقف سردي ما .

- أما عن الشخصية الرئيسة أو البطل فوجودها غير واجب في المتن الحكائي حسب توما شفسكي ويمكن الاستغناء عن خصائصها المميزة ، وهي في القصص القرآني ركن مهم وضرورة تربوية ، وقد يكو بطلا إيجابيا أو سلبيا ، وبذلك فلا يمكن فصل الشخصية عن الحدث فكلاهما يستعرض جزءاً من الفكرة وهي تتسم بالإيحاء والإشعار الفني عن الغاية من وجودها في البنية السردية ، وهي تتسم بالوضوح الذي يتعلق بدورها في الأداء الفني ، ويركز المنهج في القصة القرآنية على تحلية حالات نفسية عامة .

- وإنطلاقا من عملية إختزال مختلف الشخصيات والممثلين في القصص إلى عدد محدد من العناصر القطبية سموها عوامل وحصروها في سته : الذات ، الموضوع ، المرسل ، المرسل إليه ، المساعد، المعارض .

- وبذلك يمكن استنتاج المخطط العواملي للقصة الذي يعطي فكرة موجزة ترسم من خلالها معالم لبنية السطحية وقد لاحظنا أن جميع المهمات لا تتعدى كونها حاجات روحية من أبرزها الإيمان والتوحيد ، لا تقتصر فقط على محوري الرغبة والاتصال بل نجدها بارزة في أحد قطبي محور الصراع والتصرفات التي تصدر عن الله نفع إجمالا في موقع العامل المساعد دائماً .

أما عن الصراع فكثيرا مالا يبدو حاسما وكل هذه القصص تتضمن في تعليميتها أبعاداً إصلاحية حكميه أما عن الأدوار الغرضية والعلاقات بين الفواعل ، فموضوع القيمة في كل هذه القصص ذو طبيعة دينية أما عن القدرة وإرادة الفعل منسوبة كلها لله فهو يقوم بدور ذات الحالة المنفدة من اجل الوصول إلى غاية هذا البرنامج السردي .

- لقد تحملت المسارات الصورية وحدات معنوية دنيا تآلفت فيما بيها وشكلت نظائر سيميائية نحو قطب سميولوجي واحد هو التوحيد ، وكل هذه النصوص لا تخلو من التقابل والتشاكل على مستوى الألفاظ والجمل لأن طبيعة البنية الجدلية تستدعي مثل هذه التقابلات لرصد بعض العلائق التضادية والتنافرية .

يشيد النص معياراً قيميا بعد أن أنشأ مفاهيم عملية على المستويات الأخرى فيؤدي بذلك البعد الأخلاقي المكون الرئيسي في مكوناته .

- إن هذا التعدد المتجانس والتراكب المتضافر في مستويات النص المختلفة يتفق تماما مع خصوصية الخطاب القصصي التعليمي و ويؤكد خاصة الوجهة المناسبة للتعامل باعتماد التأويل وتمييز الظاهرمن الباطن لبلوغ الحكمة الكامنة فيه .

أما عن الحيز القصصي : إن الحيز في البناء السردي القرآني لا يؤدي وظيفة ديكور لأحداث بل يتجاوز ذلك إلى لعب العامل المهم في تطور القصة والمنحى السردي لها ، ويمكن للمتلقي أن يتابع تأويليا التوزيع الدلالي لعناصر المكان .

- إن الوصف لهذا الحيز المكاني في بلوغه الباطن الدلالي الذي يتضمنه ، يتعدى رسم المحيط الواقعي ومكوناته إلى الإيحاء بالعلاقات الأساسية التي تحكم الخطاب ، كما قد يؤدي بقلة دور ديكور للأحداث

- وعلاقة الحيز المكاني بالزمان في هذه البنى السردية نجدها نفعية مادية ، كما يؤدي دوراً مهما في تفجير الصراع ، وللمكان شأن مكين فكل شيء يقوم من حوله .

- إن تعدد الأمكنة وثراؤها النسبي ينعكس على وظائفها فيجعلها هي الأخرى متعددة

- تبدو البيئة منسجمة مع الحدث ، ولاتصف القصة القرآنية منها إلا ما من شأنه تبيان دلالية معينة ، وتلغي كل ترف وصفي لا يكون إلا لقصد تزييني أو ديكور للأحداث تركيزا على الغايات الإرشادية والوعظية .

- إن السرد لايعيد تشكيل الحيز المكاني كما وجد بل وفق ما ينمي المنحى الدلالي للنص ، وبذلك فالسرد في لقصص القرآني لا يحدد الحيز تحديدا تشخيصيا خاصة في المثل لأنه ليس ثمة ما يدعو إلى ذلك .

- فالعبرة العامة المرادة من هذه القصص هي التي حالت دون إرساء مكاني محدد للقصة ، ومنحتها تأشيرة الانتماء إلى الكون الفسيح وبذلك تكون أحداث القصة منقطعة للتأمل النظري وهناك الكثير من الأحداث خالية من ذكر تحديدي للمكان ذلك أن وطأتها شديد على المتلقي فهي تستفز النفوس إلى سنن الله في خلقه ، وتشد أغوار الناس ومخيلاتهم للتلقي الكامل ، فهي تريد منا التركيز فقط على الحدث ، لأن ذكر المكان والزمان محددين يعني التخصيص .

- لقد التحمت الأحداث ببيئاتها التحاما فنيا حيث وازنت القصة بين كل تقنياتها المكونة للبنية الفنية

لقد أثبت لناهدا المنجز البحثي أن الصدع الجديد الذي جعل الأشكال التفسيرية في مركز ارتجاح بعاني نقصا فادحاً في المقاربات الحداثية وإن كانت ثمة مقاربات فهي بأدوات الشفوية لا بأدوات الكتابية يحدث هذا في عصر يتسم بصراع المناهج التي أعلنت من شأن النص بوصفه إشكالا من الإشكالات المعرفية الحديثة ولأهميته في المنظومة البشرية .

- إن البحث في مسألة الخطاب القرآني أوضح لنا أنه لا يزال بعيداً عن القراءات الفعلية ، وأنه بحاجة ماسة إلى قراءة من داخله لإدراك بنياته وإبدالاته ورصد معالمه التي تزال غير متضحة ،

ذلك أن معظم الإقترابات التي اخترقت النص القرآني ظلت محافظة على الشفوية حينما تركز بإجتزاء على الإيقاع أو البلاغة وغيرها من ثم ظل هذا الاقتراب واحداً وإن تعددت مصادره ، ويعكس غيابا وفراغا مهولاً نتيجةً للمرجعية الماضوية ، إذ هذا التراث لا يمثل مسلمات وبديهيات غير قابلة للنقض فلاينبغي لهذا الاقتراب أن يظل مجرد تنويع على القديم بل ينبغي أن يكون رداً ومعارضة له في كثير من الأحيان .

- وختاما إن كنا قد وصلنا إلى تحديد بعض عناصر" البناء السردي القرآني" فإننا لم نحط بجميع مقوماته إحاطة شاملة التي قصر بها الزمن عن إدراكها ، وكذا لأنها تتطلب أدوات معرفية يتطلب الالمام بها وقتا طويلا ، وأيضا لقلة الامكانات المرجعية الحداثية في هذا الميدان فمن بين الذي يحتاج إلى بحث في هذا الموضوع ذاته الحجاج في السورة ذاتها ، بنية الرمز في النص السردي ، هذه العناصر تسهم بشكل ما في تركيب بنية النص فمن خلال هذه المغامرة الحداثية تفتح باب البحث لقراءة النص القرآني وخلخلته وتحريكه من داخله من منظور حداثي ينسجم ومعطيات العصر الحديث بمناهجه وأدواته المختلفة ، وهي دعوة للدخول في حميمية حقيقية مع النص القرآني .

* ثبت المصادر والمراجع *

1-المصادر والتفاسير :

1 - المصحف الشريف : رواية ورش .
2- إبراهيم بن عمر بيوض : في رحاب القرآن (تفسير سورة الكهف) جمعية التراث ، القرارة غرداية ، مطبعة النخلة الجزائر 1994
3- سيد قطب : في ظلال القرآن ، نشر دار الشروق ط : 10 سنة 1983
4- محمد بن عمر الزمخشري : الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل مطبعة مصطفى الثاني الحلبي وأولاده ، مصر 1948 .
5- محمد طاهر بن عاشور : تفسير التحرير والتنوير ، الدار التونسية للنشر ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر (ب ط) 1984 – الجزء 1
6- محمد علي الصابوني : صفوة التفاسير : مؤسسة مناهل العرفان ، بيروت
7- عبد القاهر الجرجاني : دلائل الإعجاز الأنيس ، موفم للنشر ، الجزائر 1991

*** قائمة المراجع العربية :**

8- إبراهيم رماني : الغموض في الشعر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ،1976
9- إبراهيم صحراوي : تحليل الخطاب الأدبي ، دار الآفاق ، الجزائر ، ط-1، 1991.
10- أحمد أبو جندي : الجانب الفني في القصة القرآنية ، منهجها وأسس بنائها (نظرية القصة الفنية في القرآن الكريم) دار الشهاب – للطباعة والنشر ، باتنة (ب ط) ، (ب ت)

11- أدونيس الثابت والمتحول ، دار العودة .
12- بكري الشيخ أمين : التعبير الفني في القرآن ، دار الشروق ، بيروت ،ط-4 ، 1980.
13- جميل شاكر : وسمير المرزوقي " مدخل إلى نظرية القصة " ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ، الدار التونسية للنشر ، تونس 1985
14- حسين الواد : البنية القصصية في رسالة الغفران لأبي العلاء المعري ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس ، ط : 3، ب ت
15- حسين بحراوي : بنية الشكل الروائي ، الدار البيضاء المركز الثقافي العربي ، ط 1 ، 1990
16- حسين بكار ، قضايا في النقد والشعر ، دار الأندلس ، بيروت ، ط:1 ، 1984 .
17-حميد الحمداني : بنية النص السردي المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 1993.
18- دليلة مرسلي : وجماعة من الأساتذة التحليل البنيوي للنصوص، ب ط ، ب ت .
19- رشيد الإدريسي : سيمياء التأويل ، الحريري بين العبارة والإشارة ، شركة التوزيع والنشر ، 2 شارع الحسن الثاني ، الدار البيضاء ، ط1، 2000 .
20- رشيد بن مالك : (1) السميائية بين النظرية والتطبيق ، جامعة الجزائر ،1994
(2) مقدمة في السميائية السردية ، دار القصبة ، للنشر – حيدرة الجزائر
21- زواوي بغورة : المنهج البنيوي بحث في الأصول والمبادئ والتطبيقات ، دار الهدى عين مليلة ، الجزائر، ط 1 ، 2001
22- سامي سويدان : دلالية القصص وشعرية السرد ، دار الأداب ، بيروت ط : 1(ت ب)
سعيد يقطين :تحليل الخطاب الروائي ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ط : 2، 1993
2 القراءة و التجربة ، الشركة الجديدة ، دار الثقافة ، الدار البيضاء ، ط:1 .
23- سعيد أبو الرضا : النص الأدبي للأطفال ، أهدافه مصادره وسماته ، نشأة المعارف الإسكندرية ، ط1 ، ب ت

24- سعيد الوكيل: تحليل السردي ،معارج بن عربي نموذجا،الهيئة المصرية العامة للكتاب(ب ط) 1998
25- سيد إبراهيم : نظرية الرواية ، دراسة لمناهج النقد الأدبي في معالجة فن القصة دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة عبده غريب ، 1998

26- سيد قطب : التصوير الفني في القرآن ، دار الشروق القاهرة (ب ط) 1995 .
27- صلاح فضل : نظرية البنائية في النقد الأدبي ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ط: 2، 1980
28- عبد الجليل مرتاض ، البنية الزمنية في القص الروائي ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 1993 .
29-عبد السلام المسدي : قضية البنيوية دراسة ونماذج ، دار الجنوب للنشر ، تونس (ب ط) 1995 .
30-عبد القادر فيدوح: (1)الرؤيا والتأويل، مدخل لقراءة القصيدة الجزائرية المعاصرة ط :1، 1994
(2) دلائلية النص الأدبي ، دراسة سميائية للشعر الجزائري ، ديوان المطبوعات الجامعية ، المطبعة الجهوية بوهران.
31- عمر السلامي : الإعجاز الفني في القرآن،مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس (ب ط) 1980
32-عبد الملك مرتاض: نظام الخطاب القرآني ، تحليل سميائي مركب لسورة الرحمان ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر (ب ط) ،(ب ت)
33- الأدب الجزائري القديم ، دار للنشر هومة للنشر الجزائر ، ط : 1، 2001
34- قدور عمران : تحليل الخطاب القصصي في القرآن الكريم ، سورة الكهف نموذجا ، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير ، السنة الجامعية 2001/200 –جامعة الجزائر معهد اللغة العربية وآدابها.
35- قسومة الصادق : طرائق تحليل القصة ، دار الجنوب للنشر (ب ط) ، تونس ،.2000
36-محمد القاضي : تحليل النص السردي ، دار الجنوب للنشر تونس مفاتيح سلسلة يديرها حسين الواد (ب ط) 1997 .
37- محمد الناصر العجيمي : في الخطاب السردي ، نظرية غريماس منشورات دار المعلمين سوسة ، تونس ، (ب ط) 1981
38- محمد طول: البنية السردية في القصص القرآني ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر(ب ط) 1991
39- محمد مفتاح : دينامية النص ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، .1990
40- مصطفى السعدني : البنيات الأسلوبية في لغة الشعر الحديث ، الناشر المعارف ، جلال حزي وشركاؤه بالإسكندرية .
41- ميجان الرويلى ، سعد البازعي : دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي الدار البيضاء ط2 2000
42- نور الهدى لوشن :علم الدلالة دراسة وتطبيقا، منشورات جامعة فان تونس، بنغازي (ب ط) (ب ت)

*** قائمة المراجع المترجمة :**

43- توماتشفسكي : نظرية الأغراض ضمن كتابة نظرية المنهج الشكلي ، نصوص الشكلانيين الروس ترجمة إبراهيم الخطيب ، شركة العربية للناشرين المتحدين ، مؤسسة الأبحاث العربية ، (ب ت).

44- جيرار جينت : عودة إلى خطاب الحكاية ، ترجمة محمد معتصم ، المركز الثقافي العربي بيروت لبنان ، ط1 ، 2000
45- رولان بارث : مدخل التحليل البنيوي للقصص ، ترجمة مندر عياشي مركز الإنماء الحضاري حلب، ط 1، 1993.
46- فرديناندي سوسير : محاضرات في الألسنية العامة ، ترجمة يوسف غازي ومجد المؤسسة الجزائرية للطباعة الجزائر 1986
47- فيليب هامون : سيميولوجية الشخصيات الروائية ، ترجمة سعيد بن كراد .
48- محمد أركون : الفكر الإسلامي. مركز الإنماء القومي ، بيروت ، 1987 .

*** قائمة الدوريات :**

49- الأثر : مهعد اللغة العربية وآدابها ، جامعة ورقلة .
50- السيمائية والنص الأدبي : أعمال ملتقى معهد اللغة العربية وآدابها جامعة عنابة باجي مختار،17/15 ماي 1995 .
51- مجلة العصر : مؤسسة العصر ، الجزائر ، العدد الأول ، السنة الرابعة 15 نوفمبر 1996
52- فصول : المجلد الأول ، العدد 03، 1971.
53- مجلة الوصل : معهد اللغة العربية وآدابها ، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان العدد الثاني ، جويلية 1997 .
54- مجلة اللغة و الآدب ، جامعة الجزائر ، العدد 1990/14 .
55- ملتقى علم النص ، معهد اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر ، العدد 14 ديسمبر 1999
56- أمينة رشيد : السيميوطيقا : مفاهيم وأبعاد ، مجلة فصول ، المجلد الأول ، العدد 03 ، 1981

*** المراجع الأجنبية :**

57- A , j Greimas du Sens « Editions du Seuil paris 1970 .
58- A , j Greimas : Sémantique structural : recherche de méthode , librairie larousse paris 1970
59- A , j Greimas , j courtés ; sémantique dictionnaire résonné de la théorie du langage , Hachette universitaire , paris 1972 .
60- Gérard gennette : Discours du récit : In figures III , Editions du seuil , paris 1972 .
61- Groupes d'entrvernes : Analyse sémiotique des textes , presse universitaire de lyon 1984 .
62- Roland Barthes : Introduction a l'analyse structural des récits In communication , Ecole pratique des hantés études , centre d'études des communication de masse paris 1996
63- Philippe Hamon :pour instatut sémiologique du personnage , du seuil , col , points ,paris 1977 .
64-MICHEL ZERAFFA : personne et personnage , Ed klin drsie ch 1971 .
65-Ffdinand de Saussure , Cours de linguistique Generae ,paot paris 1980

ملحق اصطلاحـــي

الملفوظ: الآية

النص المتوسط: السورة

النص الجملي: النص القرآني كله

البنى الإفرادية: المفردات (أسماء ،أفعال)

الأسماء البدائية : الأسماء غير المشتقة

التمحيض الإسمي: المشتقات (اسم الفاعل، اسم المفعول... إلخ)

مسوغات الخطاب : الضمائر والمحددات ...إلخ

الوتد الكلامي: اللفظ الذي يرتكز عليه القول وينطق منه

اللفظم: الوحدة اللغوية التركيبية الصغرى والتي تمثل اختيارا وحيدا –معنى-

مركب أدنى : بنية قصوى مركبة من مسند ومسند إليه

صوتم: الصوت اللغوي أثناء آدائه وظيفته اللغوية – التركيب –

مخصص أو تميم تحديدي: ال ، الإضافة ... إلخ

المفاعل: المسند إليه ولواحقه (مفعول به ...إلخ)

الروكب: ضم من اللفاظم تشكل اختيارا وحيدا – معنى واحدا – مثال: " أصحاب الكهف "

التمفصلات الدلالية: حركية الاشتقاق.

الإرتباطات الركنية : وتسمى أيضا الإرتباطات المركبية أو الأفقية و هي عبارة عن العلاقات التراكبية التي تنشأ بين الكلمات في تسلسلها .

الارتباطات الإستبدالية الجدولية: وتسمى أيضا العلاقات التشاركية وهي العناصر التي تنتمي إلى قائمة أو جدول واحد ، أو تؤدي وظيفة واحدة : فاعل، مفعول به...إلخ

فضاء المناصصة : يعد ممهددا أو مفتاحا للنص.

مشمولات المناصصة : بنية العنوان ، بنية الاستهلال ، خطاب المقدمة ...إلخ

بنية هايجو غرافية :مستمدة من الكلمة Hagiographie وتعني بنية القداسة أي مجرد ممارسات شكلية.

كلمة عقدية: نص مكثف، دلالية رمزية

الوظيفة التعبيرية: المركزة على الذات (آراء وموافق شخصية)